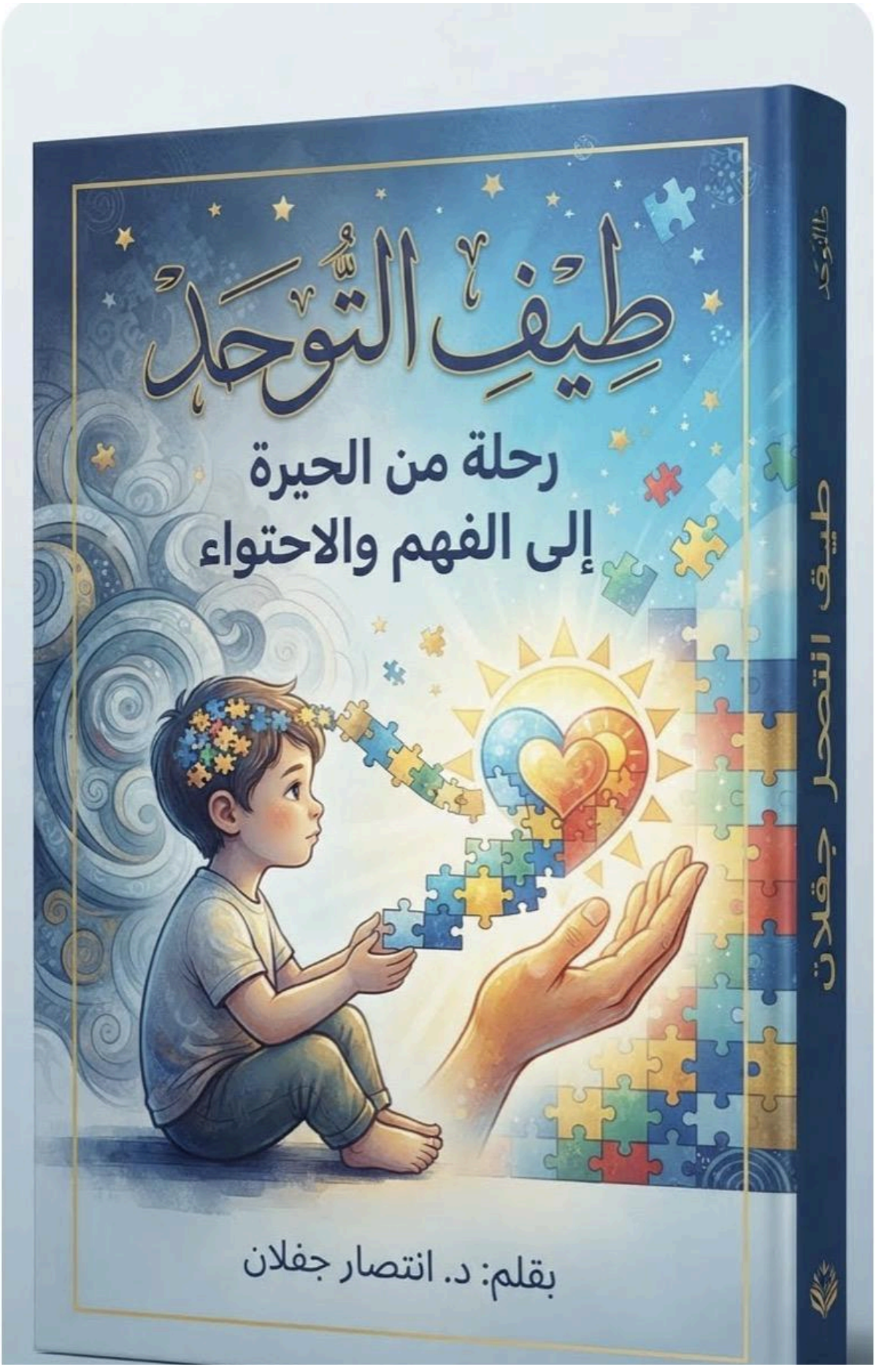
طِيفُ التَّوَحُّدِ
رحلة من الحيرة
إلى الفهم والاحتواء
بقلم: د. انتصار جفلان
طيف التوحد انتصار جفلان

نبذة عن الكتاب:

في هذا الكتاب، تضع د. انتصار جفلان خلاصة خبرتها التربوية في خدمة أبطال طيف التوحد، مقدمةً دليلاً عملياً يتجاوز حدود التشخيص التقليدي؛ ليغوص في استراتيجيات التعليم والاحتواء التي تجعل من بيئة التعلم مكاناً يتسع للجميع.

بطاقة تعريف الكتاب:

العنوان: طيف التوحد: رحلة من الحيرة إلى الفهم والاحتواء

المؤلفة: د. انتصار جفلان

التصنيف: التربية والتعليم / التربية الخاصة

المجال: علم النفس التربوي، اضطرابات النمو، الإرشاد الأسري

ISBN 978-9800-00-000-0

حقوق النشر والطبع محفوظة © 2026

طيف التوحد: رحلة من الحيرة إلى الفهم والاحتواء

بقلم: د. انتصار جفلان

حقوق النشر والطبع محفوظة

© 2026

للمؤلفة: د. انتصار جفلان

جميع الحقوق محفوظة. لا

يجوز إعادة إنتاج أي جزء

من هذا الكتاب، أو تخزينه

في نظام استرجاع، أو نقله

بأي شكل من الأشكال أو بأي

وسيلة (سواء كانت

إلكترونية، أو ميكانيكية، أو

بالتصوير، أو بالتسجيل، أو

غير ذلك) دون الحصول على إذن خطي مسبق من المؤلفة، باستثناء الاقتباسات القصيرة لأغراض المراجعة أو البحث العلمي.

الإهداء

إلى أبطال طيف التوحد، الذين يعلموننا كل يوم معنى الصمود والإبداع. إلى كل أب وأم يخوضون هذه الرحلة

بقلب مليء بالحب، وإلى

زملائي في الميدان التربوي؛

أهديكم هذا الجهد ليكون

مرجعاً يضيء دروبكم.

الفهرس

1. المقدمة
2. الفصل الأول: ماهية اضطراب طيف التوحد (علمياً ونفسياً)
3. الفصل الثاني: رحلة

التشخيص والتدخل المبكر

4. الفصل الثالث: التحديات السلوكية والحسية
5. الفصل الرابع: بيئة الاحتواء الشامل
6. الفصل الخامس: الدعم

النفسي والاجتماعي للأسرة

7. الفصل السادس: آفاق المستقبل (الاستقلالية والمواهب)
8. الخاتمة
9. المراجع

المقدمة

لا يمثل التوحد نهاية الطريق، بل هو بداية لنمط مختلف من العيش. يهدف هذا الكتاب إلى نقل القارئ من حالة الخوف الناجم عن نقص المعلومة إلى

حالة "الاحتواء الواعي". هنا، لا نكتفي بتقديم تعريفات، بل نقدم أدوات عملية مستمدة من واقع تربوي وبحثي ميداني.

الفصل الأول: ماهية

اضطراب طيف التوحد

التوحد هو اضطراب نمائى

عصبي يؤثر على كيفية

إدراك الفرد للعالم. هو

"طيف" لأن الأعراض تختلف

بشكل واسع من فرد لآخر.

الجانب	التأثير
التواصل	صعوبة في فهم الإشارات غير اللفظية.

الجانب	التأثير
الاجتماعي	تحديات في تكوين صداقات أو فهم القواعد الاجتماعية.

الجانب	التأثير
السلوكي	نمط متكرر من الاهتمامات أو الأنشطة.

الفصل الثاني: رحلة التشخيص والتدخل المبكر

التشخيص المبكر هو حجر الزاوية. كلما بدأنا في سن أصغر، زادت مرونة دماغ

الطفل في اكتساب المهارات.

يجب أن يشمل التشخيص

فريقاً متعدد التخصصات:

طبيب نفسي، أخصائي نطق،

وأخصائي تربية خاصة.

الفصل الثالث: التحديات السلوكية والحسية

يعاني كثير من أطفال التوحد من "اضطراب المعالجة الحسية".

- **الحساسية السمعية:**

الأصوات العالية تسبب ألماً حقيقياً.

- **نوبات الغضب:** غالباً ما تكون وسيلة للتعبير عن احتياج غير ملبى أو إحباط تواصل.

الفصل الرابع: بيئة الاحتواء الشامل

الاحتواء يعني تعديل البيئة لتتناسب الطفل، وليس إجبار الطفل على التكيف مع بيئة قاسية. في المدرسة، نحتاج

إلى "الفصول المهيأة" التي تراعي المثيرات البصرية والسمعية.

الفصل الخامس: الدعم النفسي للأسرة

الأهل هم الخط الأول. رحلة التقبل تمر بمراحل: الإنكار، الغضب، المساومة، الاكتئاب، ثم التقبل. هذا الكتاب يركز

على كيفية الوصول لمرحلة التقبل الإيجابي والنشط.

الفصل السادس: آفاق المستقبل

كثير من المبدعين في مجالات البرمجة، الفن، والرياضيات لديهم سمات توحد. الهدف هو تمكينهم من مهارات

"الاستقلالية الشخصية"

ليعتمدوا على أنفسهم في

الحياة اليومية.

تُستخدم قطع "الأحجية"

(Puzzle pieces) غالباً كرمز

عالمي للتوحد للدلالة على تعقيد

هذا الطيف وتنوعه، بينما يرمز

القلب إلى فلسفة الاحتواء والحب

والتي تبنيتها في هذا الكتاب

هذه صور تعبيرية لبيئة تعليمية مهيأة وداعمة لأطفال التوحد، حيث نلاحظ التركيز على:

التنظيم: توفير مساحات تعلم محددة تساعد على تقليل التشتت.

الهدوء: الألوان الهادئة والأدوات التي تعزز التركيز وتخفف من حدة المثيرات الحسية.

التفاعل: وجود مساحات تسمح بالتعلم التفاعلي والنشاط الذي يناسب احتياجاتهم.

هذه البيئة هي تجسيد لما دعوتِ

إليه في الفصل الرابع من الكتاب حول أهمية "الفصول المهيأة" التي تضع راحة الطفل واحتياجاته في قلب العملية التعليمية

الخاتمة

إن طيف التوحد هو جزء من التنوع البشري. احتواؤنا لهم ليس صدقة، بل هو استثمار في طاقات إنسانية فريدة.

المراجع

- الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5).
- الأبحاث الميدانية في التربية الخاصة وتعديل

السلوك.

- الخبرات العملية لأساتذة وباحثي
- التربية الفكرية.